630- عن عائشة أم المؤمنين‌دقالت: دخل عليّ النبي ﷺ ذات يوم فقال: «**هل عندكم شيء ؟**» فقلنا: لا، قال: «**فإني إذن صائم**» ثم أتانا يوما آخر، فقلنا يا رسول الله! أهدي لنا حيس، فقال: «**أرينيه، فلقد أصبحت صائما**» فأكل.

* * *

12 - كتاب الاعتكاف

1- باب: متى يدخل من أراد الاعتكاف معتكفه

631- عن عائشةدقالت: كان رسول الله ﷺ، إذا أراد أن يعتكف، صلى الفجر، ثم دخل معتكفه، وإنه أمر بخبائه فضرب، أراد الاعتكاف في العشر الأواخر من رمضان، فأمرت زينب بخبائها فضرب، وأمر غيرها من أزواج النبي ﷺ بخبائه فضرب، فلما صلى رسول الله ﷺ الفجر، نظر فإذا الأخبية، فقال: «**آلبر تردن ؟**» فأمر بخبائه فقوض، وترك الاعتكاف في شهر رمضان حتى اعتكف في العشر الأول من شوال.

2- باب: اعتكاف العشر الأول والعشر الأوسط

632- عن أبي سعيد الخدري‌رقال: إن رسول الله ﷺ اعتكف العشر الأول من رمضان، ثم اعتكف العشر الأوسط، في قبة تركية على سدتها حصير، قال: فأخذ الحصير بيده فنحاها في ناحية القبة، ثم أطلع رأسه فكلم الناس، فدنوا منه، فقال: «**إني اعتكفت العشر الأول، ألتمس هذه الليلة، ثم اعتكفت العشر الأوسط، ثم أتيت، فقيل لي: إنها فى العشر الأواخر، فمن أحب منكم أن يعتكف فليعتكف**» فاعتكف الناس معه، قال: «**وإني أريتها ليلة وتر، وأني أسجد صبيحتها فى طين وماء**» فأصبح من ليلة إحدى وعشرين، وقد قام إلى الصبح، فمطرت السماء، فوكف المسجد، فأبصرت الطين والماء، فخرج حين فرغ من صلاة الصبح، وجبينه وروثة أنفه فيهما الطين والماء، وإذا هي ليلة إحدى وعشرين من العشر الأواخر.

3- باب: اعتكاف العشر الأواخر من رمضان

633- عن عائشةد: أن النبي ﷺ كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان، حتى توفاه الله ﷻ، ثم اعتكف أزواجه من بعده.

4- باب: الاجتهاد في العشر الأواخر

634- عن عائشةدقالت: كان رسول الله ﷺ، إذا دخل العشر، أحيا الليل وأيقظ أهله وجد وشد المئزر.

5- باب: في ليلة القدر وتحريها في العشر الأواخر من رمضان

635- عن ابن عمرص‌قال: قال رسول الله ﷺ : «التمسوها فى العشر الأواخر (يعني ليلة القدر) فإن ضعف أحدكم أو عجز، فلا يغلبن على السبع البواقي».

6- باب: ليلة القدر ليلة إحدى وعشرين

قد تقدم حديث أبي سعيد الخدري‌رفي ذلك (رقم: 632).

7- باب: ليلة القدر ليلة ثلاث وعشرين

636- عن عبد الله بن أنيس‌رأن رسول الله ﷺ قال: «أريت ليلة القدر ثم أنسيتها، وأراني صبحها أسجد فى ماء وطين» قال: فمطرنا ليلة ثلاث وعشرين فصلى، بنا رسول الله ﷺ، فانصرف وإن أثر الماء والطين على جبهته وأنفه، قال: وكان عبد الله بن أنيس يقول: ثلاث وعشرين.

8- باب: التمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة

637- عن أبي سعيد الخدري‌رقال: اعتكف رسول الله ﷺ العشر الأوسط من رمضان، يلتمس ليلة القدر قبل أن تبان له، فلما انقضين أمر بالبناء فقوض، ثم أبينت له أنها في العشر الأواخر، فأمر بالبناء فأعيد، ثم خرج على الناس، فقال: «يا أيها الناس ! إنها كانت أبينت لي ليلة القدر وإني خرجت لأخبركم بها، فجاء رجلان يحتقان معهما الشيطان، فنسيتها، فالتمسوها فى العشر الأواخر من رمضان، التمسوها فى التاسعة والسابعة والخامسة» قال: قلت: يا أبا سعيد! إنكم أعلم بالعدد منا، قال: أجل، نحن أحق بذلك منكم، قال: قلت: ما التاسعة والسابعة والخامسة؟ قال: إذا مضت واحدة وعشرين فالتي تليها ثنتين وعشرين وهي التاسعة، فإذا مضت ثلاث وعشرون فالتي تليها السابعة، فإذا مضى خمس وعشرون فالتي تليها الخامسة.

9- باب: ليلة القدر ليلة سبع وعشرين

638- عن زر بن حبيش‌رقال: سألت أبيّ بن كعب‌ر، فقلت: إن أخاك ابن مسعود يقول: من يقم الحول يصب ليلة القدر، فقال: رحمه الله! أراد أن لا يتكل الناس، أما إنه قد علم أنها في رمضان، وأنها في العشر الأواخر، وأنها ليلة سبع وعشرين، ثم حلف لا يستثنى، أنها ليلة سبع وعشرين، فقلت: بأي شيء تقول ذلك؟ يا أبا المنذر! قال: بالعلامه، أو بالآية التي أخبرنا رسول الله ﷺ أنها تطلع يومئذ، لا شعاع لها.

* * *

13 - كتاب الحج